

Distr.: General
21 March 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الأولويات والمواضيع الجارية

الأولويات والمواضيع الجارية

مذكرة الأمانة العامة**

موجز

هذه المذكرة هي استعراض شامل للتطورات التي وقعت في إطار مجالات ولاية المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ انعقاد دورته الرابعة، كما وردت في إسهامات منظومة الأمم المتحدة وأنشطة أعضاء المنتدى وأمانته. وتتضمن أيضا اقتراحات لكي ينظر فيها المنتدى.

* E/C.19/2006/1

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لكفالة إدراج أحدث المعلومات.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤-١	مقدمة
		أولا - التطورات التي حدثت في مجالات الولاية والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
٤	٦٢-٥	ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية
٤	١١-٥	باء - البيئة
١٠	٢١-١٢	جيم - التعليم
١٣	٢٤-٢٢	دال - الصحة
١٤	٢٧-٢٥	هاء - الثقافة
١٤	٣٠-٢٨	واو - حقوق الإنسان
١٥	٣٥-٣١	زاي - إذكاء الوعي والمعلومات
١٦	٤٦-٣٦	حاء - تعزيز التكامل والتنسيق
١٨	٥٢-٤٧	طاء - أطفال وشباب الشعوب الأصلية
٢٠	٥٧-٥٣	ياء - نساء الشعوب الأصلية
٢١	٦٢-٥٨	ثانيا - الأنشطة الإضافية التي نفذتها أمانة المنتدى لمتابعة توصيات المنتدى والنهوض بولايته
٢٣	٧٣-٦٣	ثالثا - العقد الدولي الثاني للسكان الأصليين في العالم
٢٧	٧٧-٧٤	رابعا - الصندوق الاستئماني الخاص بقضايا الشعوب الأصلية
٢٨	٨٣-٧٨	

مقدمة

١ - منذ اختتام الدورة الرابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، قامت منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية وغيرها من المنظمات غير الحكومية والجهات التابعة للمجتمع المدني وأعضاء المنتدى وأمانة المنتدى بتنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة ذات الأهمية بالنسبة للشعوب الأصلية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، طلبت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لأمانة الأمم المتحدة من أصحاب المصلحة تقديم إسهامات كتابية بشأن متابعة تنفيذ توصيات الدورة الرابعة والأعمال التحضيرية للدورة الخامسة للمنتدى. وجرى تشجيع الإسهامات التي تشمل: (أ) الاستجابة للتوصيات التي تركز على منظمة معينة أو صندوق معين أو برنامج معين أو إدارة معينة أو حكومة معينة؛ و (ب) الاستجابة للتوصيات التي تتناول منظمة واحدة أو أكثر أو تتناول منظومة الأمم المتحدة عموماً؛ و (ج) التحديات القائمة عند تنفيذ توصيات المنتدى؛ و (د) المعلومات الهامة الأخرى بشأن ما جد من سياسات أو برامج أو مخصصات للميزانية أو أنشطة تتعلق بقضايا الشعوب الأصلية ضمن المنظمة أو الصندوق والبرنامج أو الإدارة؛ و (هـ) معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص بالدورة الخامسة؛ و (و) الاسم والمعلومات المتعلقة بجهة الاتصال المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في المنظمة أو الصندوق أو البرنامج أو الإدارة؛ و (ز) قائمة بالمؤتمرات والاجتماعات الأخرى التي ترعاها المنظمة فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧.

٢ - وحتى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، استُلمت تقارير كتابية من ١٩ هيئة تابعة للأمم المتحدة وهيئات حكومية دولية أخرى ومنظمات غير حكومية وحكومات، تشمل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وحكومات كل من الأرجنتين، والدايمرك، وسويسرا، والمكسيك، ومنظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولا سيما مركز موارد القانون الهندي ومؤسسة طبطيبا ومجلس

الصاميين ومنظمة فيفات الدولية. ووصلت أولى التقارير من الأرجنتين وسويسرا وأمانة الكومنولث وفريق الأمم المتحدة القطري في إكوادور.

٣ - وفي أعقاب الدورة الرابعة للمنتدى، نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أثناء دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٥، في تقرير المنتدى وأقر مشاريع المقررات المقدمة لكي يتخذ المنتدى إجراءات بشأنها. وشمل مؤتمر القمة العالمي، الذي انعقد في مقر الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، إشارات هامة إلى الشعوب الأصلية في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي^(١).

٤ - وهذه المذكرة هي استعراض عام لإسهامات منظومة الأمم المتحدة وللأنشطة الرئيسية لأعضاء المنتدى وأمانته في مجال تشجيع تنفيذ ولاية المنتدى. ولقد وردت إشارات مرجعية عند الاقتضاء. وترد التوصيات في النص بالخط البارز.

أولا - التطورات التي حدثت في مجالات الولاية والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية

٥ - ترتبط معظم الإسهامات الكتابية الواردة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وركز فريق الدعم المشترك بين الوكالات، والمعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته لعام ٢٠٠٥، على أعمال منظومة الأمم المتحدة على المستويين الإقليمي والقطري، وتمكّن من تحديد الثغرات والتحديات والفرص المتعلقة بتعزيز هذه الأعمال. وكشفت هذه المناقشات على وجه الخصوص الحاجة الكبيرة إلى بناء القدرات بشأن قضايا الشعوب الأصلية ضمن الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية، فضلا عن الحاجة إلى المعلومات بشأن المنتدى وتوصياته (انظر E/C.19/2006/3). وشاركت فيكتوريا تاوولي - كوربوز، رئيسة المنتدى، وإدواردو أغويار دي ألميدا، عضو المنتدى، في الدورة التي طلبت منظمة اليونسيف عقدها واستضافها مكتب اليونسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مدينة بنما في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وأوصى الفريق، في جملة أمور، بإنشاء فرق مواضيعية مشتركة بين الوكالات ومعنية بقضايا الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني واستخدام برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (الجزء الثاني من الوثيقة A/60/270) كإطار لاستراتيجيات مشتركة ولدعوة مشتركة.

(١) انظر قرار الجمعية العامة ١/٦٠، الفقرات ٤٦ و ٥٦ (د) و (هـ) و ١٢٧.

٦ - والفريق القطري التابع للأمم المتحدة في إكوادور هو مثال جيد على التنسيق نتيجة إنشاء فريق عامل مشترك بين الوكالات معني بالترابط الثقافي، ليتناول عموماً القضايا المعنية بالشعوب الأصلية ووضع أول تقرير يقدمه فريق تابع للمنتدى. ويرى الفريق أن طريقة العمل هذه مفيدة لإدراج المنظور المتعدد الثقافات في التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وتنفيذ الأعمال المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. ولقد رأى أن البرامج الدولية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، توفر مجالاً لتناول المنظور المتعدد الثقافات كمسألة من مسائل حقوق الإنسان، وأن توصيات المنتدى تشكل دليلاً لاتساق برامج الشعوب الأصلية والحكومات والنظام الدولي. ويوصي الفريق القطري التابع للأمم المتحدة في إكوادور بأن ينظر المنتدى في الخبرات المتعلقة بالتنسيق ضمن منظومة الأمم المتحدة على الصعيد الوطني فيما يتعلق بالشعوب الأصلية وأن يقوم بصياغة توصيات محددة لتعزيز هذا العمل.

٧ - وعلى إثر توصية قدمها المنتدى في دورته الثانية، عقدت ثلاثة أعضاء من أعضاء المنتدى، ألا وهم يوري بوشينكو والسيدة تاوولي - كوربوز اجتماعاً ونحو ٤٠ ممثلاً عن المؤسسات المالية الدولية. وانعقد الاجتماع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، في البنك الدولي، في واشنطن العاصمة، وأتاح الفرصة لأعضاء المنتدى لشرح ولاية المنتدى، وتوصياته الرئيسية فيما يتعلق بالمؤسسات المالية الدولية ودعا هذه المؤسسات إلى العمل مع المنتدى وبناء قدرات موظفيها بشأن قضايا الشعوب الأصلية.

٨ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، حضرت السيدة تاوولي - كوربوز والسيد لانجيفيلت والسيد أغوا لوك لينجي حلقة عمل نظمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن الدروس المستخلصة من أعمال الصندوق مع مجتمعات الشعوب الأصلية.

استعراض أولي للتقييم القطري المشترك لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية

٩ - طلبت أمانة المنتدى إجراء استعراض أولي للتقييم القطري المشترك لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في ١٠ بلدان للتأكد مما إذا كانت الشعوب الأصلية قد أدرجت فيها، وكيفية إدراج قضايا هذه الشعوب في هذا المجال. وتصدر الإشارة إلى أن أحدث مراجعة أجريت للتقييم القطري المشتركة والمبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في عام ٢٠٠٤ شملت قضايا الشعوب الأصلية، بناء على اقتراحات فريق الدعم المشترك بين الوكالات والمعني بقضايا الشعوب الأصلية. وفيما يلي الملاحظات والتوصيات الرئيسية التي أسفر عنها هذا الاستعراض:

الملاحظات

(أ) في البلدان التي تنتهج سياسات إيجابية إزاء الشعوب الأصلية، تمكّنت الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة من إدراج الشعوب الأصلية وتحليل أوضاعها وتحديد قضاياها الإنمائية الرئيسية بسهولة نسبية. ومن جهة أخرى لم يتسن إدراج الشعوب الأصلية وقضاياها بنفس القوة؛

(ب) ولقد أثبتت مشاركة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أثناء إعداد التقييمات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية فعاليتها من حيث إدراج الشعوب الأصلية واعتماد نهج إنمائي قائم على حقوق الإنسان؛

(ج) وتم تسليط الأضواء على مسألة مشاركة الشعوب الأصلية، وحتى في التقييمات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المعدة بعد إصدار المبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتقييم القطري المشترك. وينبغي أن تبدأ مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات التحضير للتقييمات القطرية المشتركة ولأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية؛

(د) ولا تزال مسألة عدم توفر البيانات المصنفة إثنياً من أكبر العراقيل التي تقف في وجه إدراج الشعوب الأصلية في التقييمات القطرية المشتركة وفي أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والبرامج القطرية، وينبغي إيلاء اهتمام فوري لهذه المشكلة؛

(هـ) وعند تحليل أوضاع الشعوب الأصلية، تبين أن هناك افتقار إلى تقييم قدراتها على المشاركة في صياغة البرامج وتنفيذها، فضلاً عن المطالبة بحقوقها، ويعزى ذلك على الأرجح إلى القيود الزمنية وتلك المتعلقة بالمعلومات. ومع ذلك، فإن هذه القضية تتسم بأكبر قدر من الأهمية وتقتضي اتخاذ إجراءات مستهدفة على سبيل الأولوية.

التوصيات

(أ) تواصل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان دعمها للأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة من خلال توفير مستشارين في مجال حقوق الإنسان وتنظيم حلقات عمل إقليمية للأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة وللمسؤولين الحكوميين والمنظمات الشعوب الأصلية. وينبغي للمتندى ومفوضية حقوق الإنسان التعاون في هذا المضمار؛

(ب) ونظراً للافتقار الكبير إلى الوعي والقدرة بشأن قضايا حقوق الشعوب الأصلية، ينبغي للمتندى وأمانته وضع دليل عملي لكي تستعمله الجهات المستخدمة

الأساسية التي قد تشمل المجتمع المدني والحكومات والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، فضلا عن الجهات المانحة الأخرى على الصعيد القطري؛

(ج) يضع المنتدى مجموعة أساسية من الأهداف والمؤشرات المعنية بالشعوب الأصلية، والتي يرجع إليها مصممو البرامج على الصعيد القطري عند وضع مؤشراتهم وأهدافهم المتعلقة بالشعوب الأصلية، والتي تتناسب مع بلدانهم المعنية؛

(د) يشجع المنتدى خدمات الإحالة والاستشارة للأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية؛

(هـ) تشجع الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة وتدعو البرامج الرامية إلى تعزيز توفير بيانات موثوقة ودقيقة ومصنفة إثنيا؛

(و) تراعي الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، عند تقييمها أوضاع الشعوب الأصلية، السياق الاجتماعي والسياسي والتاريخي الخاص بهذه الشعوب إلى جانب البيانات الإحصائية؛

(ز) تدعم و/أو تنفذ الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة البرامج الرامية إلى بناء قدرات الشعوب الأصلية من أجل تمكينها من المشاركة والإسهام في صياغة البرامج والتحكم في تنفيذها؛

(ح) تحدد الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة جهات الاتصال المعنية بقضايا الشعوب الأصلية؛

(ط) تنشئ الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة أفرقة عمل فنية تُعنى بقضايا الشعوب الأصلية تتكون من أفراد الشعوب الأصلية وغيرهم من أطراف المجتمع المدني والحكومات والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف ومؤسسات الأمم المتحدة؛

(ي) تطلب الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة المزيد من المشورة والدعم من المنتدى ومن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

رصد الأهداف الإنمائية للألفية: استعراض التقارير القطرية للأهداف الإنمائية للألفية

١٠ - تقوم أمانة المنتدى، من أجل تزويد المنتدى باستعراض أساسي بشأن ما إذا كانت قضايا الشعوب الأصلية تراعي عمليات الأهداف الإنمائية للألفية وكيفية القيام بذلك، بمواصلة إجراء الاستعراضات في هذا الشأن. ولقد تم استعراض ٢٠ تقريراً من تقارير

الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠٥. وفيما يلي بعض الاستنتاجات والتوصيات التي أسفر عنها هذا الاستعراض:

(أ) لا تشمل أكثر من ٨٠ في المائة من تقارير الأهداف الإنمائية للألفية المستعرضة الشعوب الأصلية بدرجة كافية؛

(ب) معظم التقارير لا تدرج منظمات الشعوب الأصلية في مجال جمع المعلومات لغرض التقرير أو في تغطية التدخلات المقبلة المصممة لاستهداف الجماعات المهمشة التي تحتاج إلى المساعدة؛

(ج) ورغم أن بعض البلدان تشير بدرجة أو أخرى إلى الشعوب الأصلية والأقليات الإثنية فيما يتعلق بأهداف أو غايات محددة، إلا أنها لا تشير إلى أي تدخلات محددة موجهة لها ولا إلى أي جهود ترمي إلى مشاركتها الكاملة والفعالة. وفي إطار الأهداف الإنمائية للألفية، لا ينبغي تطبيق مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة على المبادرات الإنمائية المعنية بالأراضي فحسب، بل وعلى جميع المبادرات الإنمائية التي تركز على تحسين معيشة الشعوب الأصلية؛

(د) لم تشر معظم التقارير إلى الشعوب الأصلية إشارة مباشرة، بل استخدمت مصطلحات مختلفة، بما في ذلك أوجه التفاوت الإقليمية أو الريفية، للإعراب عن التنمية المتباينة، بينما تتعلق هذه الأقاليم و/أو الأوضاع الريفية في الواقع عادة إلى أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية؛

(هـ) وبينما أشارت بعض التقارير إلى التنوع الإثني للبلدان وقدمت الشعوب الأصلية كشعوب مهمشة وبحاجة إلى تدخلات مستهدفة، فلم يُصنف أي من هذه التقارير بيانات بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية. ولذا طُمت، على الأرجح في معظم الأحيان، الحقائق المتعلقة بالشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية. ويلزم التركيز على تصنيف البيانات من أجل نجاح الأهداف الإنمائية للألفية في المستقبل داخل البلدان ذات الشعوب الأصلية والمهمشة؛

(و) وعند الإشارة إلى استشارة منظمات الشعوب الأصلية عند إعداد التقارير، فمن المفيد أن يقوم واضعو التقارير بإعطاء أمثلة على الممارسات الجيدة فيما يتعلق بهذا الصدد للتشديد على أهمية هذه العملية؛

(ز) ويمكن أن تسهم المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في البرامج البيئية في حفظ البيئة والتنمية. وفي ناميبيا، فإن تحديد المناطق المحمية لتمكين الشعوب الأصلية في تلك

المناطق من أن يصبحوا من حماة الطبيعة وقادة في مجال السياحة الإيكولوجية، يقدم مثالا جيدا على الكيفية التي يمكن أن تحمي بها الدولة البيئة وتعزز، في الوقت نفسه، تنمية الشعوب الأصلية؛

(ح) ينبغي للبلدان المتقدمة والنامية على السواء أن تبذل المزيد من الجهود لإدراج الشعوب الأصلية ضمن إطار تنفيذ الهدف الإنمائي للألفية رقم ٨. وحتى الآن، لم يشر أي استعراض من استعراضات الأهداف الإنمائية للألفية إلى الشعوب الأصلية في سياق تحقيق الهدف ٨؛

(ط) ينبغي للحكومات التي تشارك فيها شعوب أصلية أن تدرج القضايا والتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية مباشرة في إطار عمل استعراض الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق ما يلي: '١' إدراج الشعوب الأصلية ضمن سياق التقرير الشامل؛ و '٢' إدراج الشعوب الأصلية في سياق تحقيق كل هدف محدد؛ و '٣' إدراج الشعوب الأصلية في تخطيط التقرير الشامل وفي كل هدف على حدة؛ و '٤' إدراج المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عملية تخطيط التدخلات المقبلة، فضلا عن إدراجها في تنفيذ ورصد وتقييم البرامج والمشاريع التي تؤثر عليها تأثيرا مباشرا أو غير مباشر.

١١ - تحتاج التحديات المواجهة في مجال إدراج قضايا الشعوب الأصلية في التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وكذلك في التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية إلى اهتمام المنتدى الخاص. وقد تم مرارا تأكيد الحاجة إلى بناء القدرات داخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك الأفرقة القطرية والمشاركة الفعالة للمنظمات الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية في هذه العمليات، بما في ذلك، فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقد يود المنتدى تعزيز التدابير الخاصة بحيث تشمل الصكوك البرمجية خاصة التقارير المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر بالإضافة إلى التقييمات القطرية المشتركة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الشعوب الأصلية. وقد أدرجت توصيات هامة بهذا الصدد في تقارير فريق الدعم و اجتماع فريق الخبراء الدولي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية ومشاركة الشعوب الأصلية والحكم السليم الذي عقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، عملا بالقرارات التي اتخذها المنتدى والمجلس الاقتصادي والاجتماعي (انظر E/C.19/2006/7)^(٢).

(٢) يمكن الاطلاع على الورقات المقدمة في اجتماع فريق الخبراء على الموقع www.un.org/esa/socdev/unpfii.

باء - البيئة

١٢ - تشمل البيئة، التي تعتبر مجالاً من المجالات الفنية التي صدر بها تكليف للمنتدى، عدداً هاماً من القضايا ذات الصلة، مثل حفظ الطبيعة والمعارف التقليدية والحصول على المنافع وتقاسمها والغابات وتغير المناخ والاستدامة البيئية التي تتصل أيضاً بالهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية. والعمليات الواقعة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي^(٣) واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ^(٤) ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات هي من بين العمليات الأكثر اتصالاً بهذا المجال. ويعتبر ربط الفقر بحفظ الطبيعة من المجالات التي تحظى باهتمام ونشاط متناميين.

مشاركة أعضاء المنتدى في الاجتماعات ذات الصلة

١٣ - شارك السيدان لانغفيلد وبارشورام تامنغ في ندوة "حفظ التنوع الثقافي والبيولوجي" التي اشتركت في تنظيمها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وجامعة الأمم المتحدة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة المنتدى بالتعاون مع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة وعقدت في طوكيو في الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وحضر الندوة حوالي ٨٠ مشاركاً وتكونت من ٩ جلسات. ونظمت أمانتنا المنتدى والاتفاقية جلسة بشأن "ندابير حماية الأماكن المقدسة في إطار آكوي: مبادئ غون التوجيهية" (انظر الوثيقة UNEP/CBD/WG8j/4/INF/4).

١٤ - وعقدت حلقة العمل التقنية الدولية المعنية بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ في مدينة بنما. وقد تم تنظيمها استجابة لتوصية مقدمة من المنتدى في دورته الرابعة واستضافها المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لليونسيف. وقد حضر حلقة العمل ١٢ خبيراً من خبراء الشعوب الأصلية وممثلو ٨ كيانات من كيانات الأمم المتحدة. وتبادل المشاركون، أثناء حلقة العمل، المعلومات وناقشوا باستفاضة السبل التي يمكن أن تتمكن بها مختلف كيانات الأمم المتحدة التي تعمل بشأن المعارف التقليدية من أن تتبع بصورة أفضل، نهجاً تكميلياً وأكثر تعاوناً وشمولاً إزاء المعارف التقليدية من أجل تعزيز فهم شواغل الشعوب الأصلية وسبل معالجتها (انظر E/C.19/2006/2)^(٥).

(٣) مجموعة معاهدات الأمم المتحدة، المجلد ١٧٦٠ الرقم ٣٠٦١٩.

(٤) المرجع نفسه، المجلد ١٧٧١، رقم ٣٠٨٢٢.

(٥) يمكن الاطلاع على الورقات المقدمة في حلقة العمل على الموقع www.un.org/esa/socden/unpfii.

١٥ - وشارك السيد تامانغ في اجتماع الفريق العامل المخصص المفتوح العضوية الذي انعقد فيما بين الدورات بشأن المادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة من اتفاقية التنوع البيولوجي والفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالحصول على المنافع وتقاسمها (كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ٢٠٠٦، غرانا، إسبانيا). وشملت القضايا الرئيسية التي تم النظر فيها في هذه الاجتماعات، الحاجة إلى التعاون وتقاسم المفاوضات بين الفريقين العاملين، وكذلك ضرورة تفادي ازدواجية الجهود في المنظمات الدولية ذات الصلة (المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة السياحة العالمية) بشأن العناصر المحتملة لتطوير نظم ذات طابع خاص لحماية المعارف التقليدية. وتحظى مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات اتفاقية التنوع البيولوجي الرئيسية ذات الصلة بالمادة ٨ (ي) والحصول على المنافع وتقاسمها بأولوية رئيسية.

١٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٦، شارك بافل سوليانديزغا في الدورة السادسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في نيويورك عملاً بتوصية المنتدى الدائم.

١٧ - وحضر السيد آغيار دي ألميدا والسيد تمانغا الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي عقد في كريتيا بالبرازيل في الفترة من ٢٠ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦.

الأنشطة الأخرى ذات الصلة

١٨ - قدمت اليونيسكو تقارير عن عدد من القضايا المتعلقة بالبيئة بما في ذلك (انظر E/C.19/2006/6/Add.9) مبادرة نظم المعارف المحلية والمتعلقة بالشعوب الأصلية التابعة لليونسكو، بالإضافة إلى منشورين؛ الشعب المرجانية والغابات المطيرة: موسوعة بيئية عن ماروفو لاغون، جزر سليمان بقلم إدوارد هودينغ^(٦) والماء والشعوب الأصلية^(٧).

١٩ - ومنذ انعقاد دورة المنتدى الرابعة، ظلت أمانة المنتدى تشارك في الاجتماعات التالين المتعلقة بالبيئة:

- اجتماع فريق تعلّم مكافحة الفقر وحفظ الطبيعة الذي عقد في مركز الفريق العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بكمبردج، المملكة المتحدة، في الفترة من ١٢ إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥. وقد سلط الاجتماع الضوء على جملة أمور منها إن معظم الوكالات المانحة لا ترى الصلة القوية بين

(٦) Knowledge of Nature 1 (باريس، اليونيسكو، ٢٠٠٥).

(٧) Knowledge of Nature 2, R. Boelena, M. Chiba and D. Nakashima, eds. (باريس، اليونيسكو، ٢٠٠٦).

حفظ التنوع البيولوجي ومهمتها المرتبطة بالقضاء على الفقر وإيمان منظمات الشعوب الأصلية بأن حفظ الطبيعة يمكن أن يتسبب في الفقر في بعض الحالات أو يفاقمه، وذلك، على سبيل المثال، في الحالات التي طردت فيها الشعوب الأصلية من أقاليمها وأراضيها لإتاحة المجال لإنشاء منتزهات لحفظ الطبيعة.

• تجمع تسلييل - وواتث الدولي: وجهات نظر الشعوب الأصلية بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها باستخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية، فانكوفر، كندا، ٢٥ شباط/فبراير - ٢ آذار/مارس ٢٠٠٦. وقد أتاح الاجتماع الفرصة للمسنين وأفراد المجتمعات المحلية لأن يصبحوا مشاركين في مسائل تناقش على المستوى العالمي ذات صلة بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية.

٢٠ - ولا تزال مشاركة الشعوب الأصلية تشكل أولوية عليا في مجال البيئة لا سيما داخل نطاق منظومة الأمم المتحدة. وهناك حاجة إلى تنسيق أفضل في ما يتعلق بمسائل مثل المعارف التقليدية والحصول على المنافع وتقاسمها والنظم ذات الطابع الخاص والصلة بين حفظ الطبيعة والقضاء على الفقر.

٢١ - التوصيات الممكنة التي قد ينظر فيها المنتدى:

• دعم المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في أمانات اتفاقية التنوع البيولوجي ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وغيرها من الهيئات ذات الصلة بالبيئة، على جميع مستويات النقاش وصنع القرار والتنفيذ والتوصية بتقديم التمويل اللازم لضمان هذه المشاركة بالإضافة إلى بناء قدرات الشعوب الأصلية.

• دعم عمل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ فيما يتعلق بملفات العمل المعقودة أثناء الدورات، بما في ذلك اجتماعات خبراء الشعوب الأصلية التي تسهل مناقشة آثار تغير المناخ على الشعوب الأصلية. وتشمل المواضيع الخاصة التي يمكن أن يتم تناولها الآثار المحددة على النظم الإيكولوجية الهشة والسريعة التأثير، والربط بين تغير المناخ والفقر، وتأثير تغير المناخ على معارف الشعوب الأصلية وممارساتها التقليدية.

• بحث أثر حفظ الطبيعة على ممارسات الشعوب الأصلية المتعلقة بقطع الأشجار.

• بحث مسألة النظم ذات الطبيعة الخاصة كوسيلة لحماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

• بحث الصلة بين حفظ الطبيعة والقضاء على الفقر.

- العضوية الممكنة في الشراكة التعاونية في مجال الغابات في إطار منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

جيم - التعليم

٢٢ - وولايوتا اليونيسيف واليونسكو وعملهما تكتسيان أهمية حاسمة في إطار الجهود العالمية المبذولة لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية ٢، أي تعميم التعليم الابتدائي. فما فتئت المنظمات تقوم بعمل مكثف في مجال التعليم، بما في ذلك الأنشطة ذات الصلة بالشعوب الأصلية. وقد تم الاعتراف على نطاق واسع بأهمية دور كل من لغة الأم والتعليم المشترك بين الثقافات كمبادئ توجيهية في إطار تعزيز التعليم الابتدائي لأطفال الشعوب الأصلية. وهناك العديد من المبادرات على المستوى الوطني قيد التنفيذ خاصة في أمريكا اللاتينية على سبيل المثال. ومن المشجع أن اليونسكو قد أعدت ورقة موقف وقاعدة بيانات بشأن التعليم المشترك بين الثقافات وظلت اليونيسيف تقوم بتعزيز الجهود المبذولة للترويج لتعليم فتيات الشعوب الأصلية في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية^(٨).

٢٣ - وشارك ميك دودسون في المؤتمر العالمي الخامس المعني بتعليم الشعوب الأصلية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ في هاميلتون، نيوزيلندا، وكان متحدثاً رئيسياً في حلقة النقاش المتعلقة "بتوفير التعليم للجميع والهدف الإنمائي للألفية رقم ٢: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي" التي نظمتها اليونسكو بالتعاون مع أمانة المنتدى. وقد أكد المنتدى، في العديد من المناسبات، أن التعليم الابتدائي لأطفال الشعوب الأصلية ينبغي أن يراعي ثقافات الشعوب الأصلية وتاريخها وقيمها؛ كما ينبغي أن يكون باللغة الأم على الأقل بالنسبة للتعليم المبكر، وأن يكون بلغتين ومتعدد الثقافات لإعداد مستقبل الأطفال.

٢٤ - وقد تركز معظم النقاش، في حلقة العمل المعنية برؤى الشراكة المتوخاة في العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم التي نظمتها حكومة الحكم المحلي بغرينلاندا بالاشتراك مع المنتدى وحكومة الدانمرك في نووك بغرينلاندا، في شباط/فبراير ٢٠٠٦، على بناء الشراكات مع الشعوب الأصلية في مجال التعليم. وأوصي بأن يشكل برنامج العمل الخاص بالعقد والنهج القائم على الحقوق إطار بناء الشراكات في هذا المجال^(٩).

(٨) للحصول على تقارير المكسيك واليونيسيف واليونسكو انظر E/C.19/2006/4/Add.3 و E/C.19/2006/6/Add.11 و E/C.19/2006/6/Add.9 على التوالي.

(٩) للاطلاع على تقرير حلقة عمل نووك، انظر المعلومات الواردة من حكومة الدانمرك وحكومة الحكم المحلي بغرينلاندا كما وردت في الوثيقة E/C.19/2006/4/Add.2. والورقات المقدمة في حلقة العمل متاحة على الموقع www.un.org/esa/socdev/unpfii.

دال - الصحة

٢٥ - وقامت السيدة تاوولي كوربوز بزيارة رسمية إلى منظمة الصحة العالمية بجنيف في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، واجتمعت مع مدير مكتب المدير العام للمنظمة وكذلك بعدد من كبار المسؤولين من مختلف الإدارات ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية. ونوقشت في هذه اللقاءات مسائل الصحة العقلية والانتحار وتعاطي المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب والطب الشعبي والأهداف الإنمائية للألفية وداء السكري والتبغ والسياسات.

٢٦ - وتمت فيها الإشارة إلى بعض التحديات التي واجهت منظمة الصحة العالمية خلال معالجتها لمسائل صحية محددة خاصة بالشعوب الأصلية تشمل؛ جمع البيانات المصنفة حسب العرق وأنشطة المكاتب الإقليمية في مجال الطب الشعبي، وبرامج الشعوب الأصلية الخاصة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، والسكري والتبغ والمزايا والمساوى المحتملة لوجود سياسات تنظيمية بشأن الشعوب الأصلية.

٢٧ - وفي المناسبة نفسها، قامت السيدة تاوولي كوربوز بزيارة إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، اجتمعت أثناءها بنائب المدير التنفيذي للبرنامج. ونتيجة لهذه الزيارة واستجابة لتوصية المنتدى رقم ١٣٦ في دورته الرابعة^(١٠)، سعى البرنامج إلى إبراز قضية الشعوب الأصلية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز حسبما وردت خلال عرض تقريره الأول المقدم إلى المنتدى في عام ٢٠٠٦. ويرد التقرير في شكل ورقة قضايا تحدد بصورة واسعة عددا من التحديات المواجهة في معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مجتمعات الشعوب الأصلية المحلية.

هاء - الثقافة

٢٨ - حضر السيدان لانغفيلدت والسيد تامانغ الندوة الدولية بشأن "حفظ التنوع الثقافي والبيولوجي: دور المواقع الطبيعية المقدسة والمناظر الطبيعية الثقافية" التي نظمتها اليونيسكو وجامعة الأمم المتحدة والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة ومنظمة الأغذية والزراعة وأمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي، والمنتدى. وقد تمت الإشارة إلى المواقع المقدسة للشعوب الأصلية وحمائيتها في الإعلان الختامي الصادر عن الندوة (انظر الوثيقة UNEP/CBD/WG8J/4/INF/4) في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

(١٠) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٢٣ (E/2005/43)، الفصل الأول.

٢٩ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٦، نظمت اليونسكو حلقة عمل دولية عن رسم خرائط الموارد الثقافية في هافانا في سياق اجتماع إقليمي عقد بشأن "التصورات الجديدة للتنوع الثقافي: دور المجتمعات المحلية". وقد قامت أوتليا لوكس دي كوتي بتمثيل المنتدى. وشاركت السيدة لوكس دي كوتي أيضا، بوصفها ممثلة غواتيمالا في المجلس التنفيذي لليونسكو، في الاجتماعات ذات الصلة التي عقدت بغرض اعتماد اتفاقية حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزه.

٣٠ - وواصلت اليونسكو، بوصفها منظمة رائدة في مجال الثقافة، عملها بشأن وضع المعايير والبرامج التنفيذية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتراث الثقافي المادي وغير المادي معا. وتشمل المعلومات التي قدمتها اليونسكو إلى المنتدى في دورته الخامسة، سردا موسعا لمجموعة من الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. وقد ينظر المنتدى في توصية اليونسكو بإنشاء شراكة مؤسسية مع الشعوب الأصلية، بغية إقامة شراكة مستدامة مع الشعوب الأصلية في جميع مجالات عمل اليونسكو، حتى تتمكن من المشاركة مشاركة كاملة في آليات رصد اتفاقيات اليونسكو ذات الصلة بالشعوب الأصلية مثل اتفاقية حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزه واتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي والاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم.

واو - حقوق الإنسان

٣١ - شارك أعضاء المنتدى بفعالية في مجموعة من الأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان. وألقى السيد لانغفيلدت كلمة في الدورة الثامنة والثلاثين للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب. وستكون مشاركة اللجنة وفريقها العامل المعني بالشعوب/المجتمعات الأصلية في أفريقيا مع المنتدى بالتأكيد مفيدة للمناقشة التي سيعقدها المنتدى لمدة نصف يوم عن أفريقيا في دورته الخامسة.

٣٢ - وشاركت السيدتان تاولي كوربوز وويلتون ليتلتشايلد في حلقة الخبراء الدراسية بشأن "الإصلاحات الدستورية والتشريعات وتنفيذ القوانين المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية" التي نظمتها كلية القانون بجامعة أريزونا في توكسون لدعم العمل البحثي المواضيعي السنوي للمقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية.

٣٣ - وحضر السيد أغيار دي ألميدا ندوة في بيلم بالبرازيل عن شعوب منطقة الأمازون وجران شاكو في أمريكا الجنوبية المنعزلة طواعية. وقد عقدت المنظمات التي حضرت الندوة

التحالف الدولي من أجل حماية الشعوب الأصلية المنعزلة وأصدرت إعلان بيلم عن الشعوب الأصلية المنعزلة في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٣٤ - واستناداً إلى مساهمة مفوضية حقوق الإنسان في الدورة الخامسة للمنتدى (E/C.19/2006/6/Add.8)، من المشجع ملاحظة أن هيئات حقوق الإنسان المنشأة بموجب معاهدات تواصل إيلاء اهتمام متزايد للشعوب الأصلية في ملاحظاتها الختامية بعد بحث تقارير الدول الأطراف. وفضلاً عن ذلك، لا تزال لجنة حقوق الطفل تواصل العمل من أجل صياغة تعليق عام بشأن أطفال الشعوب الأصلية، إثر النقاش المواضيعي الذي أجرته اللجنة بشأن الموضوع في عام ٢٠٠٣. وقد أرسل العديد من المقرررين الخاصين التابعين للجنة حقوق الإنسان نداءات عاجلة مشتركة عن حالات محددة متعلقة بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية على مستوى العالم. وقد يرغب المنتدى في النظر في بدء حوار تشارك فيه هيئات حقوق الإنسان المنشأة بموجب معاهدات والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان المنشأ حديثاً بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بغرض السعي إلى توفير الدعم لبناء قدرات الشعوب الأصلية ومنظماتها للاستفادة على نحو أفضل من هذه الآليات من أجل حماية حقوقها وتعزيزها.

٣٥ - وبالنظر إلى إنشاء مجلس حقوق الإنسان في آذار/مارس ٢٠٠٦، وجهت رئيسة المنتدى، السيدة تاوولي كوربوز، رسالة باسم المنتدى إلى رئيس الجمعية العامة ورئيس لجنة حقوق الإنسان تقول فيها:

”أود، في لحظة التغيير المؤسسي هذه، باسم المنتدى الدائم، أن أبلغ عبر سعادتكم، إلى أعضاء الجمعية العامة ولجنة حقوق الإنسان دعم المنتدى الدائم القوي لتعزيز التركيز الموضوعي على حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان الجديد“.

زاي - إذكاء الوعي والمعلومات

الأنشطة المتعلقة بإذكاء الوعي

٣٦ - في المؤتمر السنوي الثامن والخمسين لإدارة شؤون الإعلام/قسم المنظمات غير الحكومية المنعقد في نيويورك في الفترة من ٧ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، شاركت السيدة تاوولي كوربوز، في فريق رفيع المستوى معني ببناء الشراكات، وأوضحت أن إقامة المنتدى

يعتبر أفضل تعبير عالمي عن الشراكة بين الشعوب الأصلية والحكومات والهيئات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية^(١١).

٣٧ - وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي لشعوب العالم الأصلية (انظر قرار الجمعية العامة ٢١٤/٤٩) في مقر الأمم المتحدة، في آب/أغسطس ٢٠٠٥، نُظمت حلقة نقاش بعنوان "قضية الشعوب الأصلية هي قضيتنا" وعرض الفيلم الجديد الذي أنتجه المنتدى بعنوان "الشعوب الأصلية والأمم المتحدة". ونُظمت فعالية ثقافية أيضاً، وأصدر الأمين العام، ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنسق العقد الدولي الثاني ورئيس المنتدى رسائل بمناسبة هذا اليوم، وشارك عازفون في هذه الفعالية.

٣٨ - وخلال مرحلة تونس من مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، الذي عقد من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ في تونس العاصمة، شارك المنتدى في إحدى الفعاليات حول دراسة جدوى لإنشاء منتدى إلكتروني دائم من شأنه أن ييسر أكثر وصول أعمال المنتدى إلى المجتمعات المحلية باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

جائزة بارتولومي دي لاس كازاس

٣٩ - أُعلن في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ أن الحكومة الأسبانية منحت جائزة بارتولومي دي لاس كازاس الخامسة عشرة^(١٢) إلى السيدة لوكس دي كوتي. وفي الوقت نفسه، حصل المنتدى على تكريم وتقدير لدوره كهيئة متعددة الأطراف تكفل حضور وأصوات الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة.

مسابقة تصميم شعار لأطفال وشباب الشعوب الأصلية

٤٠ - من أجل نشر مزيد من المعارف عن المنتدى والأمم المتحدة في صفوف أطفال وشباب الشعوب الأصلية، قرر المنتدى في دورته الثانية تنظيم مسابقة فنية لشباب الشعوب الأصلية من أجل تصميم شعار للمنتدى^(١٣). وقد تلقى المنتدى ما مجموعه ١٤٨ مساهمة من أنحاء العالم.

(١١) التحدي الذي نواجهه: (أصوات للسلام، الشراكات والتجديد: يمكن الاطلاع على التقرير النهائي على الموقع: <http://www.un.org/dpi/ngosection/annualrep05.pdf>.

(١٢) يمكن الاطلاع على المعلومات على الموقع <http://www.casamerica.es/programacion/premio.jsd>.

(١٣) انظر: الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E/2003/43)، الفصل الأول - باء، الفقرة ١٨.

المواد التي أنتجها المنتدى

٤١ - أعدت أمانة المنتدى بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة ملصقا للعقد الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وترع كارلوس جاكانا ميجوي، وهو فنان من شعوب إنغا من كولومبيا، لوحة الملصق.

٤٢ - وأصدرت أمانة المنتدى بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة، كتيباً عن شباب الشعوب الأصلية بعنوان "عبر عن رأيك" باللغات الإسبانية والانكليزية والروسية والفرنسية. ويصف الكتيب كيف يمكن أن تشارك الشعوب الأصلية في أعمال المنتدى، وهو متاح على الموقع: <http://www.un.org/esa/socde/unpfii/en/publications.html>.

٤٣ - وتصدر أمانة المنتدى سنوياً أربعة أعداد من رسالة إخبارية داخلية موجهة إلى أعضاء المنتدى، بالإضافة إلى أربعة أعداد من رسالة إخبارية عامة باللغة الانكليزية. وبعد دورة الفريق المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية لعام ٢٠٠٥ المنعقدة في مدينة بنما، قدم مكتب اليونيسيف القطري في فترولا تعاوناً في إصدار ترجمات غير رسمية إلى اللغة الإسبانية. وتشمل الرسالة الإخبارية العامة الآن بعض الأخبار الواردة من المكاتب الميدانية، وهي متاحة على الموقع <http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/newsletter.htm>.

٤٤ - وأصدرت أمانة المنتدى فيلماً مدته ٣٠ دقيقة بعنوان الشعوب الأصلية والأمم المتحدة باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية لتوزيعه على المكاتب القطرية للأمم المتحدة والحكومات بهدف تعزيز إدماج قضايا الشعوب الأصلية في أعمالها وتقديم معلومات عامة عن المنتدى.

٤٥ - وأنتجت أمانة المنتدى بالتعاون مع إذاعة الأمم المتحدة/ قسم الإذاعة الإسبانية خمسة برامج إذاعية لإعلان خدمة عامة حول الأهداف الإنمائية للألفية، باستخدام أصوات وموسيقى أشخاص من الشعوب الأصلية. وهو متاح على الموقع <http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/es/multimedia.html>.

٤٦ - وموقع أمانة المنتدى الجديد على الإنترنت الذي أنشئ في آذار/مارس ٢٠٠٦ هو أداة هامة للمعلومات والاتصالات.

حاء - تعزيز التكامل والتنسيق

فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٤٧ - كما ورد في الفقرة ٥ أعلاه، ترأست اليونيسيف واستضافت الدورة السنوية لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٥. وشاركت

مؤسسة Fondo Indigena في دورة فريق الدعم للمرة الأولى وانضمت إليها الأمانة العامة للكمونولث في شباط/فبراير ٢٠٠٦، فأصبح العدد الإجمالي لفريق الدعم ٢٩ عضواً. وشاركت السيدة تاوولي كوربوز والسيد أكويار دي ألميدا في الدورة أيضاً.

٤٨ - وشملت بعض التوصيات الهامة: (أ) بناء القدرات داخل الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة المعنية بالشعوب الأصلية؛ (ب) تعيين منسقين معينين بقضايا الشعوب الأصلية لإتاحة إمكانية تشكيل فريق مشترك بين الوكالات على الصعيد الإقليمي؛ (ج) إنشاء فريق قراء مشترك بين الوكالات لاستعراض مشاريع الوثائق المتعلقة بالتقييم القطري المشترك، وإطار التعاون المشترك؛ (د) الطلب إلى مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية توزيع تقرير فريق الدعم إلى المديرين القطريين لمؤسسات الأمم المتحدة في مناطق أخرى بهدف الشروع بعملية مماثلة؛ (هـ) إنشاء أفرقة مواضيعية مشتركة بين الوكالات تعنى بمسائل الشعوب الأصلية داخل الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة لمتابعة توصيات المنتدى مرة في السنة.

٤٩ - وشاركت أمانة المنتدى أيضاً في تنسيق حلقة العمل التقنية الدولية المعنية بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، الواردة في الفقرة ١٤ أعلاه.

مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية

٥٠ - بغية تعزيز إدماج مسائل الشعوب الأصلية في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك على الصعيد القطري التنفيذي، تشارك أمانة المنتدى في عدد من اجتماعات مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وهي فريق الدعم وفريق البرامج التابعين لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، والفريق العامل المعني بتنمية القدرات، وفرقة العمل المعنية بالاجتماع المدني، وفرقة العمل المعنية بالجنسانية، وفرقة العمل المعنية بالوكالات غير المقيمة. وتدرك أمانة المنتدى الجهود المتعلقة بالمفاهيم والتنسيق التي يضطلع بها الفريق الإنمائي بمدى أهمية إدماج مسائل الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة، علماً أن معظم الهيئات والصناديق والبرامج فضلاً عن الإدارات الإنمائية تشارك في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

فرقة العمل بين الإدارات المعنية بمسائل الشعوب الأصلية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة

٥١ - إن الإنجاز الرئيسي الذي حققته فرقة العمل بين الإدارات المعنية بمسائل الشعوب الأصلية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة منذ انعقاد الدورة الرابعة هو تصميم واعتماد "إطار عمل برامج التعاون الفني لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في البلدان التي توجد فيها الشعوب الأصلية". وسيستخدم إطار العمل هذا كأداة لبناء القدرات الفنية في صياغة وتنفيذ أنشطة برامج التعاون الفني لإدارة

الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ويتألف هيكل إطار العمل من أربعة أقسام رئيسية هي: تحديد الشعوب الأصلية في سياقات متعددة؛ والمشاركة والمواقفة الحرة والمسبقة والمستنيرة وجمع البيانات وتصنيفها؛ ونساء الشعوب الأصلية.

تعزيز الحكومات المحلية التي تشارك فيها سلطات من الشعوب الأصلية

٥٢ - نتيجة لأعمال فرقة العمل بين الإدارات المعنية بمسائل الشعوب الأصلية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تقوم أمانة المنتدى وشعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية بإدارة مشروع مشترك بين الشعب حول المسائل المتعلقة بالقدرات المؤسسية للحكومات المحلية التي تقودها سلطات من الشعوب الأصلية. وبدعوة من حكومة إكوادور، نظمت أمانة المنتدى والشعبة اجتماعا استشاريا في كويتو مع قادة الشعوب الأصلية حضره ٢٠ زعيما من زعماء الشعوب الأصلية من الحكومات المحلية، وسلطات الشعوب الأصلية على مستوى الأقاليم وممثلين عن منظمات الشعوب الأصلية العاملة على صعيد المجتمع المحلي، وعلى الصعيدين الإقليمي والوطني. ويتمثل الهدف الرئيسي من المشروع في تمكين المجتمعات المحلية في البلديات التي توجد فيها سلطات من الشعوب الأصلية من خلال بناء القدرات المؤسسية.

طاء - أطفال وشباب الشعوب الأصلية

اجتماع منظمة الدول الأيبيرية - الأمريكية بشأن حقوق الأطفال والمراهقين في الشعوب الأصلية

٥٣ - شارك زعماء الشعوب الأصلية و ٨٠ طفلا ومراهقا من أطفال ومراهقي الشعوب الأصلية من ١٧ بلدا من أمريكا اللاتينية، والسيدة لوكس دي كوتي ونينا باكاري، وعدة ممثلين من مؤسسات الأمم المتحدة، وممثلين من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي في اجتماع منظمة الدول الأيبيرية - الأمريكية بشأن حقوق الأطفال والمراهقين في الشعوب الأصلية، الذي عقد في ٧ و ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥ في مدريد. وشاركت جلالة الملكة صوفيا، ملكة إسبانيا أيضا في الاجتماع، الذي نظمه المكتب الإقليمي لليونيسيف لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بمساعدة الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي واللجنة الوطنية لليونيسيف في إسبانيا. وكان من بين المسائل التي أثرت في الاجتماع الحاجة إلى وضع سياسة عامة لليونيسيف تتعلق بالأطفال والشباب من الشعوب الأصلية، وإنشاء منتديات وطنية للشباب والأطفال من الشعوب الأصلية، وأهمية إطلاع الشباب والأطفال من الشعوب الأصلية على المعاهدات الدولية وإجراءات حقوق الإنسان واستخدامها، والتنمية مع الحفاظ على الهوية كنهج لا غنى عنه لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبناء القدرات وإدماج المنظور الجنساني. ومن بين المجالات التي تم إبرازها لتوجيه الاهتمام إليها باعتبارها أولوية: الهجرة، والصراع

المسلح وعدم المشاركة، والصحة والتعليم الغير ملائمين من الناحية الأساسية والثقافية، والتدهور البيئي، والبطالة والولادات غير المسجلة.

جمعية الشباب

٥٤ - وجهت أمانة المنتدى كلمة إلى جمعية الشباب، في ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥ في مقر الأمم المتحدة. وحضر الدورة نحو ٢٠٠ شاب، حيث استمع الحضور أيضا إلى كويشا إدر من بيرو، الذي أعرب عن رؤيته حول الكيفية التي يمكن أن يسعى بها الشباب إلى بناء عالما أفضل للجميع.

قسم موقع الشباب

٥٥ - أنشأت أمانة المنتدى قسما خاصا لموقع عن شباب وأطفال الشعوب الأصلية: www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/children.html.

كتيب عن الشباب

٥٦ - أصدرت أمانة المنتدى كتيباً عن أطفال وشباب الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم، وهو متاح باللغات الإسبانية والانكليزية والروسية والفرنسية.

وحدة الشباب

٥٧ - تعمل أمانة المنتدى بشكل وثيق مع وحدة الشباب/شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية/إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لدعم وتعزيز مشاركة الشباب من الشعوب الأصلية في دورات المنتدى.

ياء - نساء الشعوب الأصلية

فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية: جمع دراسات حالات إفرادية

٥٨ - أنشئت فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية التابعة للشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين في عام ٢٠٠٤، وهي مؤلفة من ١٥ كياناً من كيانات الأمم المتحدة وترأسها أمانة المنتدى. وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، جمعت فرقة العمل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من أعمال منظومة الأمم المتحدة مع نساء الشعوب الأصلية. وتحتوي مجموعة دراسات الحالات الإفرادية عن أعمال الأمم المتحدة مع نساء الشعوب الأصلية على ١٨ دراسة حالة إفرادية، قدمها كل من اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم

المتحدة الإنمائي للمرأة عن أعمالها مع نساء الشعوب الأصلية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتنوي فرقة العمل نشر هذه المجموعة عند انتهائها ونشرها على نطاق واسع لكي تكون بمثابة أداة عملية للعمل مستقبلا في منظومة الأمم المتحدة ومؤسسات أخرى تعمل مع الشعوب الأصلية. وهذه المجموعة متاحة على الموقع: http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/IANGWE_indigenouswomen.mar3.pdf.

لجنة وضع المرأة

٥٩ - خلال الدورة الخمسين للجنة وضع المرأة، ضم الفريق الرسمي للاحتفال بيوم المرأة الدولي، في ٨ آذار/مارس ٢٠٠٦، السيدة نولي بوكاتيرا، رئيسة اللجنة الدائمة للشعوب الأصلية في الجمعية الوطنية في جمهورية فنزويلا البوليفية، ورعت أمانة المنتدى بالمشاركة مع منظمة مادري والمنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية، اجتماعا جانبيا حول "العنف ضد نساء الشعوب الأصلية". وشاركت أمانة المنتدى أيضا في فريق معني بالفرص والتحديات التي تواجه المرأة في الأمريكيتين الذي نظمه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة/بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والبعثة الدائمة للمكسيك لدى الأمم المتحدة.

الجنسانية والإحصاء

٦٠ - حضرت مريكي كوكايف الاجتماع الدولي السادس المعني بالإحصاءات الجنسانية المعنون: من بيجين إلى الأهداف الإنمائية للألفية، المعقود في أغواسكالينتيس بالمكسيك في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. ونظم هذا الحدث صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، والمعهد الوطني المكسيكي للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية، والمعهد الوطني للمرأة. وتناولت السيدة كوكايف التوصيات ذات الصلة التي اعتمدها المنتدى في دورتيه الثالثة والرابعة، والتي تربط بين شؤون المرأة وجمع البيانات وتصنيفها.

الاجتماع الثاني لمثلي وكالات الأمم المتحدة وممثلات نساء الشعوب الأصلية لأمريكا الوسطى والمكسيك

٦١ - شاركت السيدة لوكس دي كوتي والسيدة باكاري في الاجتماع الثاني لوكالات الأمم المتحدة وممثلات نساء الشعوب الأصلية لأمريكا الوسطى والمكسيك الذي نظمه الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالشؤون الجنسانية في المكسيك في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في المكسيك، والمنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية واللجنة الوطنية المكسيكية للشعوب الأصلية، وقدمت السيدتان لوكس دي كوتي وباكاري عرضا لولاية المنتدى وتوصياته ذات الصلة بنساء الشعوب الأصلية.

المشاريع

٦٢ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ وافقت الجمعية العامة على مشروع في إطار حساب التنمية هدفه الرئيسي تعزيز قدرات المؤسسات على الصعيد القطري وعلى صعيد المجتمعات المحلية في بلدان مختارة من أمريكا اللاتينية على إشراك نساء الشعوب الأصلية بصورة أفضل في عمليات صنع القرار، عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة (للاطلاع على مزيد من الإيضاحات انظر الوثيقة (Sect. 34) A/60/6، المرفق، الجزء ١٠). وستتولى أمانة المنتدى تنفيذ المشروع بالتعاون مع مختلف منظمات الأمم المتحدة الأخرى.

ثانياً - الأنشطة الإضافية التي نفذتها أمانة المنتدى لمتابعة توصيات المنتدى والنهوض بولايته

مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات

٦٣ - عملاً بتوصية المنتدى، قامت أمانة المنتدى، بوصفها عضواً في اللجنة التوجيهية الدولية المعنية بالشعوب الأصلية المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، بدعم حدث جانبي عنوانه "الشعوب الأصلية ومجتمع المعلومات: نحو إنشاء مدخل خاص بالشعوب الأصلية"^(١٤) نُظِم خلال مرحلة تونس من المؤتمر. وشارك في ترأس هذا الحدث الجانبي السيد ليتلتشايلد عضو المنتدى، والسيدة إيليان بوتيجوارا عضو مجلس اللجنة المشتركة بين القبائل (Comité Intertribal). وخلال الحدث أعلن الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية تعيين منسق لشؤون الشعوب الأصلية. وشارك السيد عيد بالقاسم في فريق نظمته شركة Dragonfly Blue Productions ومشروع الحوار بين الأمم (Dialogue Between Nations)، حيث سلط الأضواء على ولاية المنتدى وأنشطته.

مؤتمر برسيين المعني بإشراك المجتمعات المحلية

٦٤ - في إطار المؤتمر الدولي المعني بإشراك المجتمعات المحلية المعقود في برسيين بأستراليا في الفترة من ١٤ إلى ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٥، نظم المنتدى حلقة عمل لبناء القدرات بالتعاون مع لجنة حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص في أستراليا، بشأن إشراك الشعوب الأصلية في عمليات الحكم. وترأس حلقة العمل السيد دودسون، وتولى دور المقرر السيد توم كالما، وهو من السكان الأصليين لجزيرة مضيق توريس (Torres Strait) ومفوض العدالة

(١٤) يمكن الاطلاع على التقرير النهائي للحدث في العنوا التالي:

http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/news/WSIS/report_eng.pdf

الاجتماعية فيها. ومن ضمن النواتج الرئيسية للحلقة التي حضرها أكثر من ١٦٠ شخصا من السكان الأصليين وغيرهم من المشاركين، وضع مبادئ توجيهية لإشراك الشعوب الأصلية، مخصصة لاستخدام المسؤولين الوطنيين والمحليين الذي يمارسون الحكم. ويعرض المنتدى هذه المبادئ التوجيهية على موقعه على الشبكة، على العنوان التالي: www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/publications.html.

اجتماع أوتواو المعني بالمؤشرات

٦٥ - في إطار متابعة توصيات المنتدى، تنظم أمانة المنتدى سلسلة من الاجتماعات الهادفة إلى وضع مؤشرات خاصة بالشعوب الأصلية من أجل رصد وجهة نظر الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالفقر والرفاهية. وسيعقد الاجتماع الأول في أوتواو يومي ٢٢ و ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٦ في إطار مؤتمر أبحاث السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية، بالتعاون مع الوزارة الكندية لشؤون الهنود والشمال. وستعرض الاستنتاجات والتوصيات على المنتدى في دورته الخامسة.

٦٦ - وهذا الاجتماع، بالإضافة إلى سلسلة من الاجتماعات المماثلة المعقودة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ومساهمات فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية الواردة في تقريره المقدم إلى المنتدى في دورته الخامسة، سيقدم توصيات من أجل وضع مجموعة أساسية من المؤشرات العالمية والإقليمية، يمكن أن تعيد استخدامها الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمة الأمم المتحدة من أجل تصميم ورصد برامج ذات تأثير مباشر على الشعوب الأصلية.

المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية

٦٧ - نظمت أمانة المنتدى حدثاً خاصاً أثناء المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية المعقود في بورتو أليغري بالبرازيل في آذار/مارس ٢٠٠٦، حضره فريق من أعضاء المنتدى يتكون من السيدة تولي كوربوز والسيد أغياردي ألميدا، كما حضر الحدث خبراء في مجال السكان الأصليين، وممثلون عن منظمات الأمم المتحدة. وأكد الفريق ضرورة مراعاة الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية لحقوق السكان الأصليين، وأن الشعوب الأصلية وإن كانت تشاطر الفقراء من سكان الأرياف كثيراً من المصالح، إلا أن لها كذلك مصالح منفصلة تماماً هددتها في بعض الأحيان ولا تزال تهددها السياسات والبرامج الهادفة إلى القضاء على الفقر. وقال إن من أهم هذه المصالح حقوق المجتمعات الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد، التي يهددها التركيز المتزايد على الحقوق الفردية في الأراضي وتحويل الأرض إلى سلعة تجارية.

قاعدة بيانات التوصيات: رصد حالة التنفيذ

٦٨ - تُجري أمانة المنتدى عملية استعراض وتحليل لحالة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى في دورته الرابعة، وستقوم باستكمال قاعدة بيانات التوصيات التابعة لها، التي ستُنشر على الموقع. ويمكن تصنيف التحديات المتعلقة برصد توصيات المنتدى عموماً وفقاً للاعتبارات التالية:

(أ) من الصعب معرفة حالة تنفيذ توصيات عامة وغير محددة لم تُوجه إلى أي كيان بالتحديد؛

(ب) من الصعب رصد حالة تنفيذ توصيات تتعلق بالعمليات ولا تشير إلى أية نواتج محددة وملموسة، إذ أن بإمكان الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظومة الأمم المتحدة أن تترك ردودها مفتوحة، أو ألا تعالج هذه التوصيات. ونظراً لكون جزء كبير من التقارير الواردة تكتفي ببيان الأنشطة ولا تشير إلى التقدم الفعلي، فمن الصعب تقييم ما أُنجز من تقدم؛

(ج) من الصعب رصد ما تتركه التوصيات ذات الطبيعة العالمية التي تُنفذ على الصعيد العالمي من آثار على الصعيدين المحلي والوطني، حيث يعتمد ذلك كلياً على الدول أو الأفرقة القطرية للأمم المتحدة التي تقرر إبلاغ المنتدى بالأنشطة الوطنية؛

(د) من الصعب رصد حالة تنفيذ التوصيات التي تتكون من عدة أجزاء، حيث إن الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات الأمم المتحدة التي تقدم تقارير لا تتناول جميعاً في تقاريرها كل جزء على حدة من أي توصية بعينها؛

(هـ) من وجهة نظر الرصد والإدارة، يصعب إعداد تقرير دقيق عن حالة التوصيات من الفئات المذكورة في الفقرات (أ) و (ب) و (د) أعلاه.

٦٩ - ونظراً لأن رصد تنفيذ التوصيات يُعتبر مهمة حيوية، فمن المفيد أن يقدم المنتدى عدداً أقل من التوصيات، وأن يقدم توصيات تبين بوضوح النواتج المتوقعة، مع تحديد النتائج المستهدفة المحتملة، وأن يتفادى التوصيات المكونة من عدة أجزاء. ومن النهج المفيدة الأخرى التي تسمح بتعزيز التنفيذ وتسهيل الرصد وضع استراتيجيات أفضل لتعميم التوصيات على الصعيد القطري، بالتعاون مع فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

الاجتماع المعني بالهجرة والشعوب الأصلية الذي عقدته المنظمة الدولية للهجرة

٧٠ - عملاً بتوصية قدمها المنتدى في عام ٢٠٠٤ سيتم تنظيم حلقة عمل بشأن الشعوب الأصلية والهجرة في جنيف في نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وستعلن نتائج هذا التطور الهام خلال الدورة الخامسة للمنتدى، وتُدرج ضمن الحوار الرفيع المستوى المعني بالهجرة والتنمية المقرر عقده في نيويورك يومي ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

ورقة مفاهيم بشأن "تقرير عن حالة الشعوب الأصلية في العالم"

٧١ - عملاً بتوصيات المنتدى، أعدت أمانة المنتدى ورقة مفاهيم عن تقرير عالمي محتمل يتناول الشعوب الأصلية. وقد عُرضت هذه الورقة على المنتدى لينظر فيها خلال اجتماعه المعقود في نوك بغرينلاندا في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

إعداد كتيب لأعضاء المنتدى ودليل مرجعي للمشاركين في دوراته

٧٢ - أعدت أمانة المنتدى كتيباً يبين كيفية عمل المنتدى من أجل توجيه الأعضاء وتوفير مرجع لهم، وكذلك لتوفير معلومات عملية تتعلق بدورات المنتدى. وتم أيضاً إعداد دليل مرجعي للمشاركين المتوقعين من السكان الأصليين وممثلي المجتمع المدني الذين يحضرون الدورات السنوية للمنتدى. وسيُتاح هذا الدليل المرجعي بالفرنسية والانكليزية والروسية والإسبانية، وسيُعرض كذلك على الموقع ويُنشر على نطاق واسع.

بناء القدرات

٧٣ - ما فتئت أمانة المنتدى تعمل على النهوض ببناء القدرات بقدر ما تسمح به مواردها. ومن ضمن جهودها في هذا المجال إنتاج المواد المشار إليها أعلاه، وإنتاج فيلم الشعوب الأصلية والأمم المتحدة، وجمع الدراسات المتعلقة بمجالات مفردة، وإعداد مجموعة أدوات خاصة بقضايا الشعوب الأصلية، والتعاون على أساس منتظم مع المنظمات غير الحكومية على تنفيذ أنشطة التدريب. وعلى الرغم من أن نقص الموارد أعاق الأمانة عن بدء تنفيذ برنامجها للزمالات الخاصة بالشعوب الأصلية، إلا أنه كان من دواعي سرورها أن تستضيف برنامجاً في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ لصالح مجموعة من الزملاء من السكان الأصليين الروس، بالتعاون مع رابطة السكان الأصليين لشمال روسيا. وفي أيار/مايو ٢٠٠٦ ستتعاون الأمانة مع جامعة ديوستو في أسبانيا لتنظيم برنامج تدريب مدته أسبوعان لصالح مجموعة من الزملاء من السكان الأصليين، يشمل المشاركة في الدورة الخامسة للمنتدى.

ثالثاً - العقد الدولي الثاني للسكان الأصليين في العالم

٧٤ - بعد أن أعلنت الجمعية العامة العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم في قرارها ١٧٤/٥٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، اعتمدت برنامج عمل العقد بموجب قرارها ١٤٢/٦٠ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥. ويجدر التنويه إلى أن الهدف من العقد هو مواصلة تعزيز التعاون الدولي من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها الشعوب الأصلية في مجالات من قبيل الثقافة والتعليم والصحة وحقوق الإنسان والبيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن المتوقع تحقيق هذا الهدف من خلال برامج عملي المنحى، ومشاريع محددة، وزيادة المساعدة التقنية، وأنشطة وضع المعايير ذات الصلة. وأهداف العقد، كما وردت في برنامج العمل (A/60/270، الفرع الثاني - ألف) هي كما يلي:

(أ) تشجيع عدم التمييز وإدماج اهتمامات الشعوب الأصلية في تصميم العمليات المتعلقة بالقوانين والسياسات والموارد والبرامج والمشاريع المضطلع بها على الصعيد الدولية والإقليمية والوطنية وتنفيذها وتقييمها؛

(ب) تشجيع مشاركة الشعوب الأصلية بصورة كاملة وفعالة في القرارات التي تؤثر، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في أساليب حياتهم، وأراضيهم وأقاليمهم التقليدية، وسلامتهم الثقافية، بوصفهم شعوباً أصلية لها حقوق جماعية، أو في أي جانب آخر من جوانب حياتهم، مع مراعاة مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛

(ج) إعادة تخطيط السياسات الإنمائية التي تحيد منظور عن الإنصاف والتي تكون ملائمة من الوجهة الثقافية، بما في ذلك احترام التنوع الثقافي واللغوي للشعوب الأصلية؛

(د) اعتماد سياسات وبرامج ومشاريع وميزانيات مستهدفة لتنمية الشعوب الأصلية، بما في ذلك وضع أطر مرجعية محددة، والتركيز بصفة خاصة على النساء والأطفال والشباب من السكان الأصليين؛

(هـ) إنشاء آليات قوية للرصد وتعزيز المساءلة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وبخاصة على الصعيد الوطني، فيما يتعلق بتنفيذ أطر قانونية وتنفيذية وأطر بشأن السياسات من أجل حماية الشعوب الأصلية وتحسين حياتهم.

٧٥ - وموضوع العقد الثاني، الذي اعتمده الجمعية العامة في الفقرة ٤ من قرارها ١٤٢/٦٠ هو "شراكة من أجل العمل والكرامة".

٧٦ - وقد دعا منسق العقد الثاني ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والهيئات الحكومية الدولية، ومنظمات الشعوب الأصلية وغيرها من المنظمات غير الحكومية إلى تقديم معلومات عن الخطط المحددة التي تنوي اعتمادها بخصوص العقد. وكذلك أدرج المنسق موضوع العقد الثاني في جدول أعمال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لمناقشته واتخاذ إجراء بشأنه. وإضافة إلى ذلك دُعيت كافة شُعب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى المساهمة في خطة عمل خاصة بالإدارة تتعلق بالعقد الدولي الثاني، وكذلك إلى تحديد نقاط مرجعية للإنجازات بحلول عام ٢٠١٥.

٧٧ - وسيكون الملصق الخاص بالعقد الذي ورد ذكره آنفاً (انظر الفقرة ٤١) جاهزاً بحلول بداية الدورة الخامسة للمنتدى. وعملاً بالتوصية التي قدمها المنتدى في عام ٢٠٠٥، سيُنظم حدث خاص للاحتفال ببدء برنامج العمل في قاعة الجمعية العامة عند افتتاح الدورة الخامسة للمنتدى.

رابعاً - الصندوق الاستثماري الخاص بقضايا الشعوب الأصلية

٧٨ - طلبت الجمعية العامة من الأمين العام في قرارها ١٩١/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ المتعلق بالمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في جملة أمور، إنشاء صندوق تبرع لدعم المنتدى. وكذلك قررت الجمعية في قرارها ١٧٤/٥٩، الذي أعلنت فيه العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية، أن يتم إنشاء صندوق لدعم المشاريع والبرامج خلال مدة العقد الثاني. وفي هذا الصدد فإن ما كان يُعرف سابقاً بالصندوق الاستثماري لدعم المنتدى أعيدت تسميته الصندوق الاستثماري لقضايا الشعوب الأصلية، ووسعت اختصاصاته للسماح له بقبول التبرعات المخصصة لهذا الغرض.

٧٩ - وفي عام ٢٠٠٥ تلقى الصندوق تبرعات من كل من فنلندا والمكسيك والنرويج، فضلاً عن دعم مخصص من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبذلك بلغ مجموع التبرعات التي تلقاها الصندوق في عام ٢٠٠٥ ما قدره ٢٤ ٢٧٧ دولاراً. وإضافة إلى ذلك تلقى الصندوق حتى الآن تبرعات من إستونيا وألمانيا والدانمرك وقبرص مخصصة لمشاريع تتعلق بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم بلغ مجموعها ٨٢٢ ١٦٠ دولاراً. والأمانة بصدد دراسة إمكانية تحويل أية أموال تبقى في صندوق التبرعات للعقد الدولي للشعوب الأصلية، لإكمال الأموال المخصصة للعقد الثاني.

٨٠ - وكجزء من الأنشطة المقررة خلال العقد الثاني، وضعت أمانة المنتدى الصيغة النهائية لمبادئ توجيهية للتمويل تتعلق بتقديم مقترحات المشاريع. وقد تلقت أمانة المنتدى أكثر من ٢٠٠ مقترح تتعلق بالمشاريع، وأنشأت آلية استعراض في عام ٢٠٠٦ لمساعدة مكتب المنتدى، يقوم بدور فريق استشاري لاستعراض مقترحات المشاريع. وسيجتمع المكتب لمدة يومين في ١١ و ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٦ لاستعراض المقترحات.

٨١ - وشملت تمويلات الصندوق الاستثماري في عام ٢٠٠٥ المجالات التالية: (أ) جزء من نفقات حلقة العمل الدولية المعنية بمنهجيات الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والشعوب الأصلية (نيويورك، ١٧-١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥)؛ (ب) سفر أعضاء المنتدى لحضور اجتماعات ذات صلة بولاية المنتدى: ومن أصل ٢٥ اجتماعاً من هذا القبيل مول الصندوق ١٥ اجتماعاً؛ (ج) الدعم المخصص الذي قدمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل إعداد دراسات حالات مفردة لمشاريع موهبا الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في مجتمعات الشعوب الأصلية، ووضع إطار للدعوة في مجال التنمية والشعوب الأصلية؛ (د) دعم مشروع لتصنيف البيانات في نيبال باستخدام تبرع مخصص من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ (هـ) إنتاج فيلم توعية عن الشعوب الأصلية والأمم المتحدة باللغات الفرنسية والإنكليزية والأسبانية، ونسخ الفيلم من أجل توزيعه على الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والحكومات؛ (و) مشروع يجري تنفيذه بالتعاون مع الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، يهدف إلى إعداد النسخة الروسية لمنشور يتعلق بالمنتدى.

٨٢ - وسيستخدم الدعم الإضافي الوارد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٥ لتمويل المشروع المعنون "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية"، الذي تتمثل أهدافه الرئيسية فيما يلي: تنفيذ حملة تتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية ضمن مجتمعات الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني؛ استخدام الأهداف الإنمائية للألفية كأدوات للدعوة والتدريب ضمن المجتمعات المحلية؛ تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في عملية الأهداف الإنمائية للألفية. ومن المتوقع أن يوفر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منحة أخرى في عام ٢٠٠٦ من أجل تنظيم ثلاثة اجتماعات إقليمية تهدف إلى تسهيل تحديد مؤشرات لقياس الفقر والرفاهية وفقاً لتصورات الشعوب الأصلية.

٨٣ - وفي كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠٠٦ وجهت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنسق العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم رسائل إلى الدول الأعضاء وإلى المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة لدعوتها إلى تقديم تبرعات للصندوق الاستثماري.